الأنوار

السبت 14-11-2009 العدد 17301

11

مركز الدراسات الجامعية في صيدا يخرج دورتي تنشئة على الحوار الاسلامي - المسيحي

مسؤولو المركز والمتخرجون في صيدا (نزيه نقوزي)

تم في جامعة القديس يوسف، مركز الدراسات الجامعية للبنان الجنوبي في صيدا، حفل توزيع الإفادات للطلاب الذين تابعوا بنجاح دورتي العامين ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩ لبرنامج التنشئة على الحوار الإسلامي المسيحي. شارك في الحفل، إلى جانب الطلاب، رئيس جامعة القديس يوسف البروفسور رينيه شاموسي، والمونسنيور إيلي بشارة الحداد، مطران صيدا ودير القمر للروم الملكيين الكاثوليك وعميد كلية العلوم الدينية في جامعة القديس يوسف الأب سليم دكاش، وعدد من المحاضرين والأساتذة الذين ساهموا في إنجاح الدورة لاسيما المفتي سليم سوسان والمفتي محمد عسيران، إلى جانب مدير معهد الدراسات الإسلامية والمسيحية الأب عزيز حلاق، وريتا أيوب، والدكتور كميل منسى.

وكان برنامج التنشئة على الحوار في صيدا قد انطلق عام ٢٠٠٧ ، باكورة لتعاون بين جامعة القديس يوسف وبطريركية الروم الملكيين الكاثوليك في الجنوب. غير أنه سرعان ما أضحى مادة إختيارية يشارك فيها من جهة طلاب من كليات إدارة الأعمال والأدب، وأفراد معنيون بشؤون الحوار بين الأديان في منطقة الجنوب من جهة أخرى.

الاب دكاش

بدأ اللقاء بكلمة ترحيب من مدير مركز الدراسات الجامعية للبنان الجنوبي في صيدا مصطفى أسعد. بعدها، ألقى الأب دكاش كلمة توجه فيها إلى الطلاب قائلا: وإن توجهت اليكم فإنما كلامي موجه إلينا جميعا. لا شك أنكم اكتشفتم في هذه الدورة أن الحوار ليس فقط بين الإسلام والمسيحية، بل هو في الحقيقة حوار بين المسلمين والمسيحيين، بين أشخاص لهم خصوصياتهم وتقاليدهم وهوياتهم، لهم أسماؤهم ووجوههم. إكتشفتم كيف أن الأحكام المسبقة والصور المنمطة من هنا وهناك تؤثر سلبا على سلوك الأفراد ورؤيتهم للآخر وبالتالي تعاملهم معه. تعرفتم الى مبادىء التواصل وآليات تفاقم النزاعات وطرق التعامل معها.

شاموسي

ثم ألقى البروفسور شاموسي كلمة قال فيها: قد تمت مواجهة ثلاثة تحديات على صعيد برنامج التنشئة. فقد سمح لنا التحدي الأول بأن نرى طلابنا يكرسون وقتهم من دون تردد في التدرب على التداخل بين الأديان وهو تدرب لم يكن على قائمة خياراتهم في حياتهم المهنية، لكنه يبين النواحي المهمة في حياتهم اليومية. أما التحدي الثاني فيكمن في رؤية طلاب من أديان مختلفة يستمعون إلى بعضهم البعض ويعملون معا حول مواضيع نزاعية، فيما يقوم التحدي الأخير على رؤيتهم يختبرون هذه المسيرة مع مهنيين أكبر سنا منهم لكن قادرين على الإصغاء إليهم وعلى فهمهم.

من ثم تحدث المونسنيور حداد وقال: بعد عامين متواصلين من الدراسات في هذا المعهد يجدر بنا التوقف والتأمل للحظات بإيجابيات هذه الخطوة التي قمنا بها بالتعاون مع الجامعة اليسوعية والبطريرك غريغوريوس الثالث لحام . وبنظرة موضوعية وإستنادا على إفادات الطلاب أنفسهم وبعض الشهادات من الأساتذة وأصدقاء المطرانية من كل الطوائف، فإن هذه الخبرة أعطت ذهنية جديدة في هذه البقعة المختلطة من أبناء الشعب اللبناني.

وفي الختام، وزع رئيس الجامعة ومطران صيدا ودير القمر الإفادات على الطلاب الذين تابعوا الدورة.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"